

لسان العرب

(دحل) الدَّحْلُ نَقْبٌ ضَيْقٌ فَمُّهُ ثُمَّ يَتَسَعُ أَسْفَلُهُ حَتَّى يُمُشِي فِيهِ وَرَبَّمَا أُنْبِتَ السِّدْرُ وَقِيلَ هُوَ مَدَّخَلٌ تَحْتَ الْجُرْفِ أَوْ فِي عُرْضِ خَشَبِ الْبُئْرِ فِي أَسْفَلِهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ وَالْجَمْعُ أَدْحُلٌّ وَأَدْحَالٌ وَدَحَالٌ وَدُحُولٌ وَدُحُولَانٌ وَقَدْ دَحَلَتْ فِيهِ أَدْحَلٌ أَي دَخَلَتْ فِي الدَّحْلِ وَرُبَّ بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِ الْأَعْرَابِ يُجْعَلُ لَهُ دَحْلٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ B هَادُخَلٌ فِي كَسْرِ الْبَيْتِ أَي ادْخُلْ مِنْ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ B أَنْ رَجُلًا سَأَلَ لَهْ فَقَالَ لَهُ إِنَّ نَبِيَّ رَجُلٌ مِمَّنْ رَادَ أَفْأُدَّخَلَ الْمَيْمُونَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ نَعَمْ وَادَّخَلَ فِي الْكَسْرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الدَّحْلُ هُوَ وَوَسَّوَةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي الْأَسْفَلِ الْوَادِيَةِ يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَتَسَعُ أَسْفَلُهَا وَكَسْرُ الْخَبَاءِ جَانِبُهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَشَبَّهَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الْخَبَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالْدَّحْلِ قَالَ هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الدَّحْلِ أَي صِرٌّ فِي جَانِبِ الْخَبَاءِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحْلِ وَيُرْوَى وَادَّحُّ لَهَا فِي الْكَسْرِ أَي وَسَّعَ لَهَا مَوْضِعًا فِي زَاوِيَةِ مَنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ رَأَيْتِ بِالْخَلَاءِ وَنَوَاحِي الدَّحْلِ هُنَاءٌ دُحُولَانًا كَثِيرَةً وَقَدْ دَخَلَتْ غَيْرَ دَحْلٍ مِنْهَا وَهِيَ خَلِيقٌ خَلِيقُهَا □ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ يَذْهَبُ الدَّحْلُ مِنْهَا سَكَّامًا فِي الْأَرْضِ قَامَةً أَوْ قَامَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ يَتَدَلَّجُ فَيَمِينًا أَوْ شِمَالًا فَمَرَّةً يَضِيقُ وَمَرَّةً يَتَسَعُ فِي صِفَاةٍ مَلَأْسَاءَ لَا تَحْرِيكُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ الْمَحْدَسَةُ لِصَلَابَتِهَا وَقَدْ دَخَلَتْ مِنْهَا دَحْلًا فَلَمَّا انْتَهَيْتِ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوْوٌ مِنَ الْمَاءِ الرَّائِدِ فِيهِ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعَتِهِ وَعُمُومَتِهِ وَكَثْرَتِهِ لِإِظْلَامِ الدَّحْلِ تَحْتَ الْأَرْضِ فَاسْتَقَيْتِ أُنَا مَعَ أَصْحَابِي مِنْ مَائِهِ فَإِذَا هُوَ عَذْبٌ زُلَالٌ لِأَنَّهُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ وَيَجْتَمِعُ فِيهِ قَالَ وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنَّ دُحُولَانَ الْخَلَاءِ لَا تَخْلُو مِنَ الْمَاءِ وَلَا يَسْتَقِي مِنْهَا إِلَّا لِلشَّيْءِ وَالْخَيْلِ لَتَعْذُرَ الْاسْتِقَاءَ مِنْهَا وَبُعْدَ الْمَاءِ فِيهَا مِنْ فَوْهَةِ الدَّحْلِ قَالَ وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ دَحْلُ فَلَانَ الدَّحْلَ بِالْحَاءِ إِذَا دَخَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فَأَمَّا مَا يَعْتَادُهُ الشُّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِهِمُ الدَّحْلَ مَعَ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ إِذَا شِئْتُ أَبْكَانِي لَجَرِّعَاءَ مَالِكٍ إِلَى الدَّحْلِ مَسْتَبْدِيٍّ لِمَيٍّْ وَمَحْضَرُّ فَقَدْ يَكُونُ سَمِي الْمَوْضِعِ بِاسْمِ الْجِنْسِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَلْبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْجِنْسِ كَمَا قَالُوا الزُّرْقُ فِي بَيْرِكٍ مَعْرُوفَةٌ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِبَيَاضِ مَائِهَا وَصِفَائِهَا وَالدَّحْلُ الْبُئْرُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ نَهْيَيْتُ عَمْرَأً وَيَزِيدَ وَالطَّمَّ مَعَ وَالْحِرْصُ يَضْطَرُّ الْكَرِيمُ فَيَقْعَعُ فِي دَحْلَةٍ فَلَا يَكَادُ يُنْتَزَعُ وَقَوْلُهُ وَالطَّمَّ مَعَ أَي نَهَيْتُهُمَا فَقُلْتُ لَهَا إِيَّاكُمَا وَالطَّمَّ فَحَذَفَ لِأَنَّ قَوْلَهُ نَهَيْتُ عَمْرَأً وَيَزِيدَ فِي قُوَّةِ

قولك قَوْلَاتُ لَهَا إِيَّاكَمَا وَالِدٌ دَحُولُ الرَّكِيَّةِ الَّتِي تُحْفَرُ فِيوجد ماؤها تحت
أَجْوَالِهَا فَتَحْفَرُ حَتَّى يُسْتَنْدِيظَ مَاؤها من تحت جالها ويثر دَحُولُ ذاتِ تَلَجِّفٍ في
نواحيها وقيل يثر دَحُولُ واسعة الجوانب ويثر دَحُولُ أَي ذاتِ تَلَجِّفٍ إِذَا أَكَلَ الماءُ
جَوَانِبِها ودَحَلَتْ البئرُ أَدْجَلِها إِذَا حَفَرْتَ في جوانبها وناقدة دَحُولُ تُعَارِضُ
الإبل مُتَنَدِّجِيَّةٌ عنها والدَّحَلُ من الرجال المسترخي وقيل العظيم البطن أَبو عمرو
الدَّحَلُ والدَّحَلُ البَطْنُ العريض البطن ورجل دَحَلٌ بَيِّنُ الدَّحَلِ أَي سمين
قَصِيرٌ مُنْدَلِقُ البطن والدَّحَلُ الداهية الخَدَّاعُ للناس الخبيث الأزهري الدَّحَلُ
والدَّحَلُ الخَبَبُ الخبيث وقد دَحَلَ دَحَلًا وَقيل الدَّحَلُ الدَّهَاءُ في كَيْسٍ وَحَدِّقْ
قال أَبُو حاتم وسألت الأَصمعي عن قول الناس فلان دَحَلَانِيٌّ نسبه إِلى قرية بالموصل
أَهْلُها أَكْرادٌ لُصُوفٌ والدَّحَلُ واحِدٌ خَشَباتٍ على رؤُسِها خِرْقٌ كَأَنَّها طارِرٌ اِدات
قِمَارٌ تُرْكَزُ في الأَرْضِ لِمَصِيدِ الحُمُرِ والطَّيِّبَاءُ واحِدُها داحُولٌ وقيل الدَّحَلُ احُولُ ما
ينصبه صائد الطيِّبِاءِ من الخَشَبِ ويقال للذي يصيد الطَّيِّبِاءِ بالدَّحَلِ واحِدٌ دَحَلٌ وربما
نَصَبَ الدَّحَلُ دَحَلًا حِبالَه بالليل للطَّيِّبِاءِ وَرَكَزَ دَحَلًا واحِدًا وأَوقَدَ لها السُّرُجَ قال
ذو الرِّمَّةِ يذُكُرُ ذلك وَيَشْرِبُ بَيْنَ أَجْنائِها وَالذُّجُومُ كَأَنَّها مِصابيحُ دَحَلٍ دَحَلٌ يُذَكِّي
ذُبَالِها ويقال للصادد دَحَلٌ ولم يخصَّ صائد الطَّيِّبِاءِ دون غيره الأزهري يقال دَحَلٌ
فلان عَنَدِيٌّ وَرَدَّ دَحَلٌ أَي تباعد وروى بعضهم قول ذي الرِّمَّةِ من العَمَصِ بِالْأَفْخادِ أَوْ
حَجَباتِها إِذا رابَه استعصأها ودَحَلُها ورواه بعضهم وحَدَّها وهما قريبان المعنى من
السَّوَاءِ وقد تقدم في ترجمة حدل قال شمر سمعت عَلِيَّ بنَ مُصْعَبٍ يقول لا تَدَّ دَحَلٌ
بالذَّبِطِيَّةِ أَي لا تَخَفُ الأَزْهري فلان يَدَّ دَحَلٌ عني أَي يَفْرُجُ وَأَنشد وَرَدَّ جُلُ
يَدَّ دَحَلٌ عني دَحَلًا كَدَحَلانِ البِكَرِ لاقَى الفَدَحَلِ قال شمر فكأَن معنى لا تَدَّ دَحَلٌ لا
تَهْرُبُ وفي حديث أَبِي وائل قال ورد علينا كتاب عمر ونحن بخانقين إِذا قال الرجلُ
للرجل لا تَدَّ دَحَلٌ فقد أَمَّنه يقال دَحَلٌ يَدَّ دَحَلٌ إِذا فَرَّ وهَرَبَ معناه إِذا قال له
لا تَفِرَّ ولا تَهْرُبْ فقد أَعْطاه بذلك أَمَانًا ثعلب عن ابن الأَعرابي الدَّحَلُ احِرل
الحَقُّودُ بالدال النضر الدَّحَلُ من الناس عند البيع من يُدَّ احِرلُ الناس ويماكسهم حتى
يَسْتَمكِنُ من حاجته وإِنَّه لِيُدَّ احِرلُه أَي يخادعه